نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فما أرى أخدع منه ولا ... أكذب إلا أن يكون السراب) .

(يبدي لك الغيد كحور الدمى ... ويلبس الشيخ برود الشباب) .

(ظن به النار فلا جنة ... للحسن إلا ما حوته الثياب) .

نقول من ابن سعيد .

1 - بناء الهودج بروضه مصر .

ومن فوائده أعني ابن سعيد C تعالى - في كتابه المحلى بالأشعار نقلا عن القرطبي قضية بناء الهودج بروضة مصر وهو من منتزهات الخلفاء الفاطميين العظيمة العجيبة البناء البديعة وذلك أنه يقال إن الباني له الخليفة الآمر بأحكام ا للبدوية التي غلب عليه حبها بجوار البستان المختار وكان يتردد إليه كثيرا وقتل وهو متوجه إليه وما زال منتزها للخلفاء من بعده .

وقد أكثر الناس في حديث البدوية وابن مياح من بني عمها وما يتعلق بذلك من ذكر الآمر حتى صارت رواياتهم في هذا الشأن كحديث البطال وألف ليلة وليلة وما أشبه ذلك والاختصار منه أن يقال إن الآمر قد كان بلي بعشق الجواري العربيات وصارت له عيون في البوادي فبلغه أن بالصعيد جارية من أكمل العرب وأظرفهم شاعرة جميلة فيقال إنه تزيا بزي بداة